Comprehensive Journal of Humanities and Educational Studies
المجلة الشاملة للدراسات الإنسانية التربوية
Volume 1, Issue 2, 2025, Pages: 529-538
Journal homepage :http://cjhes.com.ly/index.php/cjhes/en/index

The Opinions Attributed to Al-Akhfash Al-Awsat (d. 215 AH) Regarding Particles of Governance (Huroof Al-Jarr) through the Commentaries of Abu Hayyan (d. 745 AH) and Al-Muradi (d. 749 AH) on Ibn Malik's Alfiyyah (d. 672 AH): A Collection and Study

Mohammed Al-Sadiq Mohammed Al-Bakoush *
Department of Arabic Language, Faculty of Humanities and Applied Sciences, Azzaytuna University, Libya

الآراء المنسوبة للأخفش الأوسط (ت 215هـ) في حروف الجرّ من خلال شَرْحَيْ أبي حيان (ت 745هـ) والمُراديّ (ت 749هـ) على ألفية ابن مالك (ت 672هـ): جمعًا ودراسة

محمّد الصّادق محمّد البكوش *
قسم اللغة العربيّة، كُليّة العُلوم الإنسانيّة والتّطبيقيّة، جامعة الزيتونة، ليبيا

*Corresponding author: mhmdelbakush@gmail.com

Received: October 29, 2025	Accepted: December 05, 2025	Published: December 14, 2025

الملخص

تعتمد هذه الورقة البحثية، المعنونة بـ "الآراء المنسوبة للأخفش الأوسط (ت 215هـ) في حروف الجرّ من خلال شَرْحَيْ أبي حيان (ت 745هـ) والمُراديّ (ت 749هـ) على ألفية ابن مالك (ت 672هـ): جمع ودراسة"، المنهج الوصفي التحليلي لتوثيق ودراسة الآراء النحوية المتعلقة ببعض حروف الجرّ التي نسبها أبو حيان في *منهج السالك* والمرادي في *توضيح المقاصد* إلى الأخفش الأوسط .تركز الورقة على أربع مسائل رئيسية تتعلق بحروف الجرّ: (مِنْ)، و(الباء)، و(الكاف)، و(مُذْ ومُنْذُ) .والهدف من الدراسة هو استعراض آراء الأخفش، وتوثيق صحة نسبها، وذكر الشواهد التي استدل بها الشارحان (الآيات القرآنية والنصوص الشعرية)، ومقارنتها بآراء العلماء المؤيدين والمخالفين .ويخلص الباحث إلى أن الآراء المنسوبة للأخفش غالبًا ما تحمل الصواب، مثل رأيه في زيادة (مِنْ) في الواجب وغير الواجب.

الكلمات المفتاحية :الأخفش الأوسط، أبو حيان، المرادي، ابن مالك، الألفية، حروف الجرّ، النحو العربي، مِنْ، الباء، الكاف، مُذْ، مُنْذُ.

Abstract

This research paper, titled "The Opinions Attributed to Al-Akhfash Al-Awsat (d. 215 AH) Regarding Particles of Governance (Huroof Al-Jarr) through the Commentaries of Abu Hayyan (d. 745 AH) and Al-Muradi (d. 749 AH) on Ibn Malik's Alfiyyah (d. 672 AH): A Collection and Study" , employs a descriptive analytical methodology to document and study the grammatical views concerning specific particles of governance (Huroof Al-Jarr) that Abu Hayyan in Manhaj Al-Salik and Al-Muradi in Tawdhih Al-Maqasid attributed to Al-Akhfash

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Al-Awsat. The paper focuses on four main issues concerning the particles: min, Al-Bā', Al-Kāf , and mudh and mundhu. The aim is to present Al-Akhfash's opinions, verify their attribution, and cite the evidence (Quranic verses and poetry) used by the commentators, while also contrasting them with the opinions of dissenting and supporting scholars. The researcher concludes that the views attributed to Al-Akhfash often hold validity, such as his allowance for the augmentation of min in both obligatorily and non-obligatorily augmented contexts.

Keywords: Al-Akhfash Al-Awsat, Abu Hayyan, Al-Muradi, Ibn Malik, Alfiyyah, Huroof Al-Jarr, Arabic Grammar, min, Al-Bā', Al-Kāf, mudh, mundhu.

المُقدِّمة

الحمدُ لله حمداً كثيراً، والصّلاة والسّلام على سيدنا محمّد، وعلى آله وصحبه، ومن اتّبع هديه وسُنّته إلى يوم الدّين. أمّا بعدُ:

عِلْمُ النَّحْوِ مِنْ أعظمِ العُلُومِ وأهمِّها، فقد اعتنى به وبدراسته علماؤنا القدامى، فقاموا بوضع القواعد له؛ لفهم كتاب الله، وسُنّة رسوله -صلّى الله عليه وسلّم- وصَوْنِ اللسان العربيّ مِن اللحن. ومِنْ خِلالِ اطّلاعي على كتابَي: (منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك)، لأبي حيان، وكتاب: (توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك) للمُراديّ، وما حواه هذان الكتابان مِنْ مادةٍ علميّةٍ قيّمةٍ في النّحوِ، كان ذلك هو السّبب الّذي دفعني لاختيار تلك المسائل النّحويّة التي هي مجال البحث والدّراسة، وأنْ أذكرَ آراء العَالِمَيْنِ: أبي حيّان والمُراديّ، وصحّة نَسْبِ هذه الآراء للأخفش الأوسط، والشّواهد التي استدلّوا بها على صحّة أقوالهم لهذه المسائل، وكذلك ذِكْر آراء بعض العلماء فيها.

الهدف مِن هذهِ الدِّراسة:

- استعراض آراء الأخفش الأوسط في المسائل التي هي مجال البحث والدّراسة، والتي ذكرها أبو حيّان والمُراديّ في كتابيهما.
- ذِكْر آراء العلماء الّذين وافق رأيُهم رأيَ الأخفش، وكذلك ذِكر آراء العلماء المخالفين لرأيه.

المنهج المُتَّبَع:

اعتمدتُ في دراستي لهذه المسائل على المنهج الوصفيّ التّحليليّ، حيثُ قمتُ بتوثيق الآراء مِنْ هذين الكتابين، وصحّة نَسْبِها للأخفش. وقد اقتضت طبيعة هذه الورقة البحثيّة أنْ أُقسّمها على النّحو التّالي:

المُقدِّمة: تناولتُ فيها أهميّة عِلْمِ النَّحْو، والسّبب لاختيار الموضوع، والهدف مِن الدّراسة، وكذلك المنهج الذي اعتمدتُ عليه. وقد وضعتُ لهذه الدّراسة خطةً قسَّمْتُها على هذا النّحو:

التّمهيد: تناولتُ فيه ترجمة الأخفش الأوسط (اسمه ومولده وشيوخه وتلاميذه ومؤلفاته ووفاته)، وترجمة لـابن مالك (اسمه ومولده وشيوخه ومؤلفاته ووفاته)، وترجمة لـأبي حيّان (اسمه ومولده وشيوخه ومؤلفاته ووفاته)، والتّعريف بكتابه (منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك) ومكانته العلميّة، وترجمة للمُراديّ (اسمه ومولده وشيوخه ومؤلفاته ووفاته)، والتّعريف بكتابه (توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك). ثم ذَكَرْتُ المسائلَ التي هي مجال البحث والدّراسة، وقد جاءتْ على هذا النّحو:

- **المسألة الأولى:** الرأي الذي نسبه أبو حيّان والمُراديّ للأخفش في (مِنْ).
- **المسألة الثّانية:** الرأي الذي نسبه أبو حيّان والمُراديّ للأخفش في (الباء).
- **المسألة الثّالثة:** الرأي الذي نسبه أبو حيّان والمُراديّ للأخفش في (الكاف).
- **المسألة الرابعة:** الرأي الذي نسبه أبو حيّان والمُراديّ للأخفش في (مُذْ ومُنْذُ).

مُستدِلاً بالآيات القرآنيّة، والنصوص الشّعريّة. ثُمّ الخاتمة: ذكرتُ فيها أهمّ ما توصّلتُ إليه مِنْ نتائج، مِنْ خِلالِ سَرْدِ آراء العلماء لهذه المسائل، ثُمّ ذَيَّلْتُها بفهرس المصادر والمراجع، وفهرس المحتويات. وفي ختام هذه المُقدِّمة أسألُ الله العظيم أنْ يتقبّل هذا العمل خَالصاً لوجهه الكريم، وأنْ يُنْتَفَعَ به. فإنْ وُفّقنا فذلك فضل من الله، وإن أخفقنا فمِنَّا، أسألُ الله أنْ يتجاوز عمّا أخطأنا، وأن يعفو، إنّه هو العفوُّ الكريم.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

وآخر دعوانا أنَّ الحمد لله ربّ العالمين.

التّمهيد

ترجمة الأخفش الأوّسط (اسمه ومولده وشيوخه وتلاميذه ومؤلفاته ووفاته).

اسمه ومولده:

" هو سعيد بن مسعدة مولى لبني مجاشع بن دارم التَّميميُّ" (اللغوي، ن. ت.). لم تذكر كتب التّراجم السّنة التي وُلِدَ فيها الأخفش، إلّا أنَّ أغلبَها ذهبَتْ إلى: "أنّه أسنّ من سيبويه" (الحموي، 1980).

شيوخه (السيوطي، 1998):

1- عيسى بن عمر الثّقفيّ ت (149ه).
2- أبو عمرو بن العلاء ت (150ه).
3- الخليل بن أحمد الفراهيديّ ت (175ه).
4- يونس بن حبيب الضّبّيّ ت (183ه).
5- سيبويه: عمرو عثمان بن قنبر ت (180ه).

تلاميذه (السيوطي، 1998):

1- أبو عثمان صالح بن إسحاق الجرميّ ت (225ه).
2- أبو محمد عبد الله بن محمد التّوزيّ ت (230ه).
3- عبد الله بن محمد بن هانئ النيسابوريّ ت (236ه).
4- المازنيّ ت (249ه).
5- أبناء الكِسائيّ ت (189ه).

مؤلفاته (القفطي، ن. ت.):

1- الأوسط في النّحو.
2- الاشتقاق.
3- المسائل الكبير.
4- المقاييس في النّحو.
5- معاني القرآن.
6- المسائل الصغير.

وفاته:

تعددت الآراء في كتب التّراجم في سنة وفاة الأخفش. قيل أنّه: "تُوفِّيَ سنة سبعٍ ومائتين" (اللغوي، ن. ت.). وذكر ياقوت الحمويّ أنّه: "تُوفِّيَ سنة إحدى وعشرين ومائتين" (الحموي، 1980). والأرجح من هذه الروايات: "أنّه تُوفِّيَ سنة خمس عشرة ومائتين" (215هـ) (ابن النديم، ن. ت.؛ القفطي، ن. ت.).

ترجمة ابن مالك (اسمه ومولده وشيوخه وتلاميذه ومؤلفاته ووفاته).

اسمه ولقبه ومولده:

" هو محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك " (كحالة، ن. ت.) الجيّانيُّ. "وُلِدَ في مدينة جيّان بالأندلس، سنة ستمائة للهجرة" (الحموي، 1977).

شيوخه:

نقل السّيوطيّ عن أبي حيّان قوله: "بحثْتُ عن شيوخِه فلم أجدْ له شيخاً مشهوراً يُعتَمَدُ عليه، ويُرجَعُ إليه في حلّ المشكلات" (السيوطي، 1998). وقيل: "أنّه تتلمذ على اثنين من علماء الأندلس، وهما: ثابت بن محمد بن حَيّان، والكلاعيُّ اللبّيُّ" (السيوطي، 1998). أمّا شيوخه في الشّام، نذكر بعضاً منهم:

1- ابن الخبّاز الموصليّ.
2- السّخاويّ.
3- ابن يعيش.

تلاميذه (كحالة، ن. ت.):

1- ابنه محمد بدر الدّين.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

2- الإمام النَّوويّ.
3- ابن جعوان.
4- الشّاغوريّ
مؤلفاته:
1- الإعلام بمثلث الكلام.
2- تحفة المودود في المقصور والممدود.
3- الوفاق في الإبدال.
4- النّظم الأوجز فيما يهمز ومالا يهمز.
5- الخلاصة.
6- عمدة الحافظ وعدّة اللّافظ.
7- **النّكت على الكافيّة.**
وفاته:
"تُوفِّيَ سنة اثنين وسبعين وستمائة للهجرة" (السيوطي، 1998؛ الحموي، 1977).

ترجمة لأبي حيّان الأندلسيّ (اسمه ومولده وشيوخه وتلاميذه ومؤلفاته ووفاته).
اسمه ومولده:
"هو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيّان الأندلسيّ الجيّانيُّ" (السيوطي، 1998). "وُلِدَ في مدينة غرناطة بالأندلس" (الزركلي، ن. ت.؛ السيوطي، 1998).
شيوخه وتلاميذه:
تلقى أبو حيّان العلم على يد مجموعة من العلماء والشيوخ نذكر بعضاً منهم (العسقلاني، 1993):
1- أحمد بن سعيد بن بشير أبو جعفر الأنصاريّ ت (675ه).
2- عبد النّصير بن علي بن يحيى المريوطيّ ت (680ه).
3- محمد بن علي بن يوسف الأنصاريّ الشّاطبيّ ت (684ه).
4- خليل بن أبي بكر بن محمد الحنبلي أبو الصّفاء ت (685ه).
5- ابن النّحاس الحلبي النّحويّ ت (698ه).
أمّا تلاميذه:
فقد تتلمذ على يديه كثيرٌ من التّلاميذ، نذكر بعضاً منهم لا الحصر (ابن هشام، 2008):
1- الحسن بن قاسم بن عبد الله المُراديُّ المصريّ ت (749ه).
2- محمد بن يوسف بن أحمد محب الدين ناظر الجيش ت (778ه).
3- محمد بن أحمد بن علي بن جابر الهواريّ المالكيّ ت (780ه).
4- عبد الله بن محمد بن عقيل القرشيّ الهاشميُّ ت (769ه).
مؤلفاته:
ألّف أبو حيّان مؤلفات عديدة، في عدّة مجالات: في علم النّحو والصّرف، والتفسير والقراءات، وسأذكر بعض ما اشتهر منها (ابن هشام، 2008):
1- ارتشاف الضرب من لسان العرب.
2- اعراب القرآن.
3- التذييل والتّكميل في شرح التّسهيل.
4- شرح تحفة المودود.
5- البحر المحيط.
6- منهج السّالك في الكلام على ألفية ابن مالك.
وفاته:
قيل: "أنّه تُوفِّيَ سنة خمسٍ وأربعين وسبعمائة للهجرة" (745هـ) (السيوطي، 1998؛ الزركلي، ن. ت.).

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

التّعريف بكتاب (منهج السّالك في الكلام على ألفيّة ابن مالك) لأبي حيّان.
النّسخة التي وقعت بين يديّ لهذا الكتاب، بتحقيق سيدني كلارز، وقد حوت مجلدًا واحدًا، وهو شرح غير كامل. لم يشرح أبو حيّان أبيات الألفية كلّها، فقد شرحها حتى باب أفعل التّفضيل، فكان يقوم بذكر البيت أو البيتين من ألفية ابن مالك، ثم يقوم بشرحهما، ويذكر آراء العلماء لهذه المسائل النحويّة والصّرفيّة. وكان في بعض الأحيان يذكر رأيه من بين آراء العلماء في تلك المسائل، وكان يُكْثِرُ من الاستشهاد بالآيات القرآنيّة والأشعار. ويُعَدُّ هذا الكتاب من الشّروح القيّمة التي سهّلت فهم الألفية واستفاد منها طُلّاب العلم على مختلف مستوياتهم العلميّة.
ترجمة للمُراديّ (اسمه ومولده وشيوخه وتلاميذه ومؤلفاته ووفاته).
اسمه ومولده:
" هو الحسن بن قاسم بن عبد الله المُراديُّ، المصريُّ المراكشيُّ، المعروف بابن أم قاسم. وُلِدَ في مصر، وأقام بالمغرب" (كحالة، ن. ت.).
شيوخه (ابن هشام، 2008):
1- أبو زكريا الغماري.
2- أبو حيّان الأندلسيّ.
3- أبو عبد الله الطّنجيّ.
4- وسراج الدّين الدّمنهوريّ.
وتلاميذه (السيوطي، 1998؛ شذرات الذهب، ن. ت.):
1- جلال بن أحمد التّبانيّ.
2- ابن هِشام الأنصاريّ.
مؤلفاته (السيوطي، 1998):
1- الجنى الدّانيّ في حروف المعاني.
2- شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك.
3- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك.
4- شرح المفيد على عمدة المجيد في علم التجويد للسخاويّ.
5- شرح المفصّل للزّمخشريّ في النّحو.
6- تفسير القرآن الكريم وإعرابه.
وفاته:
" تُوفِّيَ سنة تسع وأربعين وسبعمائة، (749ه)، بالقاهرة" (ابن هشام، 2008). وقيل أنّه: "تُوفِّيَ سنة خمس وخمسون وسبعمائة (755ه)" (العسقلاني، 1993).
التّعريف بكتاب (توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفيّة ابن مالك) للمُراديّ.
يُعَدُّ هذا الكتاب من أهمّ الشّروح التي تناولت الألفية لابن مالك، ويقع في ثلاث مُجلَّدات. اِتَّسَمَ هذا الكتاب بالسهولة والمنهج الواضح، وسار في ترتيب شرح فصوله على نَهْجِ الألفية. وكان يعرض آراء ابن مالك، ثم يقوم بشرحها، وأكثر من النّقول عن العلماء، وكان يسأل ويُجِيبُ عند عرضه للمسائل. فكان هذا الكتاب ذا أهميةٍ بالغةٍ لطلّاب العلم؛ لسهولة فهم ما حواه من مسائل.

ثَانياً: المسائل الّتي قُمتُ بدراستها في هذه الورقة البحثيّة

المسألة الأُولى: الرّأي الذي نَسبه أبو حيّان والمُراديّ للأخفش في حرف الجرّ: (مِنْ).

قال ابن مالك

"بعّضْ وَبيّنْ وابتدئ في الأمَكِنَة بِمِنْ، وقد تأتي لِبَدء الأزْمِنَة

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

وزيدَ فِي نفيٍ وَشَبْهِهِ فَجَرْ نَكِرةً كما لِباغٍ مِنْ مَفَرْ" (ابن عقيل، 2009)

أي: تجيء (مِنْ) للتبعيض، ولبيان الجنس، ولابتداء الغاية في غير الزّمان كثيراً وفي الزّمان قليلاً، وزائدة (ابن عقيل، 2009). ذكر أبو حيّان (ن. ت.) ذلك فقال: "تأتي (مِنْ) بمعنى على، قال تعالى: ﴿**وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا**﴾ (سورة الأنبياء: 77)، أي: على القوم، وقاله الأخفش ت (215هـ)" (أبو حيان، ن. ت.). وقال أبو حيّان أيضاً: "فنقول (مِنْ) الزائدة عند الأخفش تزاد في الواجب وغير الواجب" (أبو حيان، ن. ت.).

أمّا المراديّ فقد قال: "لزيادة (مِنْ) عند جمهور البصريين شرطان: الأوّل: أنْ يكون بعد نفي أو شبه نفي، وهو النهي أو الاستفهام، والثاني: أنْ يكون مجرورها نكرة. وأجازها الأخفش" (المرادي، 2001).

ومن خِلال ما ذَكره العلماء في هذه المسألة يمكن أنْ أستخلصَ ما يلي:

1. تجيء (مِنْ) للتبعيض، ولبيان الجنس، ولابتداء الغاية في غير الزّمان كثيراً وفي الزّمان قليلاً، وزائدة.
2. ذكر أبو حيّان أنّ (مِنْ): "تأتي بمعنى على"، وأن الأخفش قال به.
3. ذكر أبو حيّان أنّ (مِنْ) الزائدة عند الأخفش تزاد في الواجب وغير الواجب.
4. قال المُراديّ: لزيادة (مِنْ) عِند جُمهور البصريين شرطان، وأجازها الأخفش دون شروطهم.

الرأي الذي أميل إليه في هذه المسألة: هو ما ذهب إليه ابن مالك في ألفيته بأنّ (مِنْ) تأتي لعدة معانٍ ذكرها في نظمه، وأنّ ما ذهب إليه الأخفش ومن وافقه من النحاة في (مِنْ) الزائدة بأنّها تزاد في الواجب وغير الواجب، هو الصّواب؛ والشّواهد تؤيد ذلك. والله أعلم.

المسألة الثّانية: الرّأي الذي نَسبه أبو حيّان والمُراديّ للأخفش في حرف الجرّ: (الباء).

قال ابن مالك:

"بِا لبَا اسْتَعِنْ، وَعَدِّ عَوّضْ أَلْصِقِ وَمِثْلَ مَعْ وَمِنْ وَعَنْ بِهَا انْطِقِ" (ابن عقيل، 2009)

أي: أنّ حرف الجرّ (الباء): "يكون للاستعانة نحو: كتبتُ بالقلم، وللتعدية، نحو: ذهبتُ بزيدٍ، ومنه قوله تعالى: ﴿**ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ**﴾ (سورة البقرة: 17)، وللتعويض نحو: اشتريتُ الفرس بألف درهم، وللإلصاق، نحو: مررت بزيدٍ، وبمعنى (مَعْ)، نحو: بعتك الثوبَ بِطِرازه، أي: مع طِرازه، وبمعنى (عَنْ)، نحو قوله تعالى: ﴿**سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ**﴾ (سورة المعارج: 1)، أي: عن عذاب" (ابن عقيل، 2009).

قال أبو حيّان (ن. ت.): "زعمَ الأخفش أنّها زائدة في خبر المبتدأ في غير النّفي في قوله: جَزَاءُ، قوله: ﴿**جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا**﴾ (سورة يونس: 27)" (أبو حيان، ن. ت.). وقال الأخفش عن الآية السابقة: "وزيدت (الباء) كما زيدت في قولك: بِحَسْبِكَ قول السوءِ" (الأخفش، 1990).

وقال المُراديّ (2001) إنّ: "من معاني (الباء) (عَنْ)، نحو، قوله تعالى: ﴿**وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ**﴾ (سورة الفرقان: 25)، وقوله تعالى: ﴿**بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ**﴾ (سورة الحديد: 11)، أي: عن أيمانهم، كذا قال الأخفش. وكونها بمعنى (عَنْ) بعد السؤال منقول عن الكوفيين، وتأوله الشلوبين على أنّها (باء) السببيّة، وتأوله غيره على التّضمين، أي: فاعتن أو اهتم به؛ لأنّ السؤال عن الشيء اعتناء به" (المرادي، 2001).

اعترض أبو حيّان على ما أورده للأخفش من رأي في هذه المسألة حيث قال: "كلّ ذلك متأوّل" (أبو حيان، ن. ت.). بينما لم يُبْدِ المُراديّ رأيه فيما قاله الأخفش في هذه المسألة.

ومن خِلال ما ذَكره العلماء في هذه المسألة يمكن أنْ أستخلصَ ما يلي:

1. حرف الجرّ (الباء) له عدّة معانٍ منها: الاستعانة، والتعدية، والتعويض، والإلصاق، و(مع)، و(عَنْ).
2. نُسب إلى الأخفش أن الباء قد تكون زائدة في غير النفي (نحو: ﴿**بِمِثْلِهَا**﴾).

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

3. نُسب إليه أيضاً أنها تأتي بمعنى (عَنْ) في بعض المواضع، وأن هذه المسألة خلافية بين النحاة (الكوفيون، الشلوبين، وغيرهم).
4. اعترض أبو حيّان على آراء الأخفش في (الباء) الزائدة والتي بمعنى (عَنْ)، واعتبرها من باب التأويل.

الرأي الذي أميل إليه في هذه المسألة: هو ما ذهب إليه أبو حيّان فيما ذكره للأخفش بأنّ: "كلّ ذلك متأوّل" (أبو حيان، ن. ت.)، أي أن الباء في هذه المواضع لا تخرج عن معانيها الأصلية أو السببية، ويُفضَّل تأويلها على القول بزيادتها أو مجيئها بمعنى (عَنْ). والله أعلم.

المسألة الثّالثة: الرّأي الذي نَسبه أبو حيّان والمُراديّ للأخفش في حرف الجرّ: (الكاف).

قال ابن مالك:

" شَبِّه بكافٍ وَبِهَا التّعليلُ قدْ يُعْنَى، وَزَائِد توكيدٍ وَرَدْ

واستعْمِلَ اسماً وَكَذا (عَنْ) و (عَلَى) مِنْ أجلِ ذَا عليهما مَنْ دَخَلا (ابن عقيل، 2009)

أي: "تأتي (الكاف) للتشبيه كثيراً، كقولك: زيدٌ كالأسدِ، وقد تأتي للتعليل، كقوله تعالى: ﴿**وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ**﴾ (سورة البقرة: 197)، أي: لهدايته إيّاكم، وتأتي زائدة للتوكيد، كقوله تعالى: ﴿**لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ**﴾ (سورة الشورى: 11)، أي: ليس مثله شيء، وكذلك اسْتُعْمِلَ (الكاف) اسماً قليلاً" (ابن عقيل، 2009).

قال أبو حيّان (ن. ت.): "أمّا (الكاف)، فزعم الأخفش أنّها تكون اسماً في فصيح الكلام، فتقع فاعلة كقول امرئ القيس:

وإنّكَ لَمْ يَفْخَرْ عَلَيْكَ كَفَاخِرٍ ضَعِفٍ؛ وَلَم يَغْلِبْكَ مِثْلُ مُغَلَّبِ (امرؤ القيس، 2004)

وتقع كذلك مبتدأة ومفعولة، كقول العرب: ما رأيتُ كاليوم رجلاً، أي: ما رأيتُ مثل اليوم رجلاً، وتكون أيضاً مجرورة" (أبو حيان، ن. ت.). وقال أبو حيّان أيضاً: "وقد ذهب الأخفش، وتبعه ابن عُصْفُور إلى أنّ (الكاف) لا تتعلق بشيء" (أبو حيان، ن. ت.). وقال المُراديّ (2001): "وقوله واستعمل اسماً، استعمالها اسماً مخصوص عند سيبويه بالشعر، وأجازه الأخفش في الاختيار،" (المرادي، 2001).

ومن خِلال ما ذَكره العلماء في هذه المسألة يمكن أنْ أستخلصَ ما يلي:

1. تأتي (الكاف) للتشبيه، والتعليل، وزائدة للتوكيد، وتستعمل اسماً قليلاً.
2. ذهب الأخفش إلى أن (الكاف) تكون اسماً في فصيح الكلام لا يختص بالشعر، وتقع فاعلة ومبتدأ ومفعولاً ومجرورة.
3. ذهب الأخفش إلى أنّ (الكاف) لا تتعلق بشيء.

الرأي الذي أميلُ إليه في هذه المسألة: هو أن للكاف معانٍ كثيرة كما ذكرها ابن مالك والشارحون، وأمّا مجيئها اسماً فإنه وإن ورد في الشعر، يبقى القول بأنّه مطّرد في الاختيار أو أنها لا تتعلق بشيء محل نظرٍ وقبولٌ واسعٌ في المذهب الكوفي، وهو ما أشار إليه أبو حيان. والله أعلم.

المسألة الرّابعة: الرّأي الذي نَسبه أبو حيّان والمُراديّ للأخفش في: (مُذْ ومُنْذُ).

قال ابن مالك:

"ومُذْ ومُنْذُ اسْمَانِ حَيْثُ رَفَعَا أوْ أولِيَا الفعلَ: ك" جِئْتُ مُذْ دَعَا

وإنْ يَجُرَا فِيْ مُضِيٍّ فَكَمِنْ هُمَا وَفِي الحُضُورِ مَعْنَى "في" اسْتَبِنْ

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

تستعمل (مُذْ ومُنْذُ) اسمين، إذا وقع بعدهما الاسم مرفوعاً، أو وقع بعدهما فعل... وكذلك "مُنْذُ" وجوّز بعضهم أنْ يكونا خبرين لما بعدهما (ابن عقيل، 2009).

قال أبو حيّان (ن. ت.): "(ومُذْ ومُنْذُ) قد يليان الجملة الاسمية، وإذا وليتهما الجملة فهما ظرفان. واختلف إذْ ذاك فيهما، فذهب الأخفش إلى أنهما لا يكونان إذْ ذاك إلّا مرفوعين على الابتداء، ولابد من تقدير اسم زمان بين الجملة وبينهما يكون خبراً عنهما؛ لأنهما لا يدخلان عنده إلّا على اسمين ملفوظاً بهما أو مقدّر" (أبو حيان، ن. ت.). وقال أبو حيّان أيضاً: "وقال الأخفش: أهل الحجاز يجرّون بهما - أي: (مُذْ ومُنْذُ) - كل شيء من المعرفة والنكرة، وبنو تميم وغيرهم ترفع بـ (مُذْ) ما بعدها، فيقولون: لم أر زيداً مُذْ يومان، أي: بيني وبين لقائه يومان، و(مُذْ) اسم مبتدأ، وما بعده خبره. والحجازيون يقولون في هذا: لم أره مُذْ يومين، فيجعلونها حرفاً بمنزلة (مِنْ). وعامة العرب يقولون لشيء أنت فيه، يعني الزمان الحالي: لم أره مُذْ اليومِ، أو مُنْذُ العامِ، أو مُنْذُ الساعةِ، فيجرّون. وإنّما يختلفون في مُضِيٍّ، فتقول بنو تميم: لم أره مُذْ العامُ الماضي انتهى" (أبو حيان، ن. ت.). وقال أيضاً: "ولا يتقدّم (مُذْ ومُنْذُ) من الأفعال إلّا الفعل المنفي، وزعم الأخفش أنّ نفي الفعل لا يكون أبداً في جميعه بل في بعضه، فيكون قد رأيته في يوم الجمعة، ثم فقدته بعد إلى الزمان الذي أنت فيه، وهو الصحيح" (أبو حيان، ن. ت.).

وقال المُراديّ (2001): "وقوله: (مُذْ ومُنْذُ)، اعلم أنّ لـ (مُذْ ومُنْذُ) ثلاثة أحوالٍ:

الحالة الأولى: أنْ يليهما اسم مفرد مرفوع نحو: ما رأيته مُذْ يومُ الجمعة أو مُنْذُ يومان، وفي ذلك ثلاثة مذاهب: **الأوّل:** أنّهما مبتدآن، والمرفوع خبر، وإليه ذهب المُبرّد وكثير من البصريين... **والثاني:** أنّهما ظرفان في موضع الخبر، والمرفوع هو المبتدأ، وإليه ذهب الأخفش وطائفة من البصريين... **والثالث:** أنّ المرفوع بعدهما فاعل بفعل مقدّر، وهما ظرفان مضافان إلى الجملة، وإليه ذهب أهل الكوفة.

الحالة الثانية: أنْ يليهما جملة والكثير كونها فعليّة، وقد تكون جملة اسميّة، وفي ذلك مذهبان: **أحدهما:** أنّ (مُذْ ومُنْذُ) ظرفان مضافان إلى الجملة، وهو المختار، وصرّح به سيبويه، **والثاني:** أنّهما مبتدآن، ونقدّر اسم زمان محذوفاً يكون خبراً عنهما، وهو مذهب الأخفش، فلا يكونان عنده إلّا مبتدآن" (المرادي، 2001).

ومن خِلال ما ذَكره العلماء في هذه المسألة يمكن أنْ أستخلصَ ما يلي:

1. تستعمل (مُذْ ومُنْذُ) اسمين (ظرفين)، وتستعملان حرفي جر.
2. ذهب الأخفش إلى أنهما لا يكونان إلا مرفوعين على الابتداء إذا وليتهما جملة اسمية.
3. تباينت آراء القبائل في التعامل مع (مُذْ ومُنْذُ)، فأهل الحجاز يجرّون بهما، وبنو تميم ترفع ما بعد (مُذْ) على الابتداء.
4. لخّص المراديّ حالات (مُذْ ومُنْذُ) بثلاثة مذاهب عند رفعهما الاسم المفرد (المبرد، الأخفش، الكوفيون)، ومذهبين عند وليتهما جملة (سيبويه/المختار، والأخفش).

الرّأي الذي أميلُ إليه في هذه المسألة: هو الرأي الذي ذهب إليه الأخفش وطائفة من البصريين في الحالة الأولى (أن يليهما اسم مرفوع)، وهو القول بأنّهما ظرفان في موضع الخبر، والمرفوع بعدهما هو المبتدأ، لكون هذا الرأي يجمع بين الاستعمال الوارد والتحليل النحوي المعتبر، بالإضافة إلى ما صححه أبو حيان من رأي الأخفش حول نفي الفعل. والله أعلم.

ثالثاً: الخاتمة

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصّلاة والسّلام على أشرف الأنبياء والمُرسَلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

بعد هذه الدّراسة التحليليّة لآراء الأخفش الأوسط (ت 215هـ) في حروف الجرّ الأربعة (مِنْ، الباء، الكاف، مُذْ ومُنْذُ)، والتي نُقلت في شرحيْ أبي حيّان (ت 745هـ) والمُراديّ (ت 749هـ) على ألفية ابن مالك، توصّل البحث إلى جملة من النتائج والآراء الرئيسية، يمكن إيجازها على النحو الآتي:

أولاً: فيما يتعلّق بحرف الجر (مِنْ):

1. تجيء (مِنْ) لأغراض متعددة منها: التبعيض، وبيان الجنس، وابتداء الغاية في المكان (كثيراً) وفي الزّمان (قليلاً)، بالإضافة إلى مجيئها زائدة.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

2. نُسب إلى الأخفش القول بأنّ (مِنْ) تأتي بمعنى (على)، وهو ما ذكره أبو حيّان في شرحه.
3. خالف الأخفش جمهور البصريين في شروط زيادة (مِنْ)؛ حيث أجازها في الواجب وغير الواجب، خلافاً لاشتراط الجمهور أن تقع بعد نفي أو شبهه وأن يكون مجرورها نكرة.
4. لخّص المرادي رأي جمهور البصريين بخصوص زيادة (مِنْ) في شرطين: أن تقع بعد نفي أو شبه نفي، وأن يكون مجرورها نكرة.

ثانياً: فيما يتعلّق بحرف الجر (الباء):

5. تبيّن أن حرف الجر (الباء) له عدّة معانٍ منها: الاستعانة، والتعدية، والتعويض، والإلصاق، والمصاحبة (بمعنى مع)، والمجاوزة (بمعنى عن).
6. نُسب إلى الأخفش القول بزيادة (الباء) في خبر المبتدأ في غير النفي (نحو: ﴿بِمِثْلِهَا﴾)، وكذلك مجيئها بمعنى (عَنْ) في بعض السياقات.
7. أشير إلى أن القول بكونها بمعنى (عَنْ) بعد السؤال منقول عن الكوفيين، وقد أوّله الشلوبين على أنّها (باء) السببية، وأوّله غيره على التضمين.
8. اعترض أبو حيّان على آراء الأخفش في مجيء (الباء) زائدة أو بمعنى (عَنْ) وقال: "كلّ ذلك متأوّل".

ثالثاً: فيما يتعلّق بحرف الجر (الكاف):

9. تأتي (الكاف) للتشبيه كثيراً، وقد تأتي للتعليل، وتأتي زائدة للتوكيد، وكذلك اسْتُعْمِلَتْ اسماً قليلاً.
10. ذكر أبو حيّان رأياً للأخفش يزعم فيه أنّ (الكاف) تكون اسماً في فصيح الكلام، وتقع فاعلة، ومبتدأة، ومفعولة، ومجرورة.
11. ذهب الأخفش (وتبعه ابن عُصْفُور) إلى أنّ (الكاف) لا تتعلق بشيء، خلافاً للجمهور.
12. أشار المرادي إلى أن استعمال (الكاف) اسماً مخصوص عند سيبويه بالشعر، بينما أجازه الأخفش في الاختيار.

رابعاً: فيما يتعلّق بـ (مُذْ ومُنْذُ):

13. تستعمل (مُذْ ومُنْذُ) اسمين (ظرفين) إذا وقع بعدهما الاسم مرفوعاً أو وليا فعلاً، كما تستعملان حرفي جر.
14. أشار أبو حيّان إلى أن (مُذْ ومُنْذُ) قد يليان الجملة الاسمية، ويكونان ظرفين حينئذ.
15. خالف الأخفش الجمهور في إعرابهما إذا وليتهما جملة؛ فذهب إلى أنهما لا يكونان إلا مرفوعين على الابتداء، مع تقدير اسم زمان خبراً عنهما؛ لأنهما لا يدخلان عنده إلا على اسمين (ملفوظ أو مقدّر).
16. هناك اختلاف بين القبائل في استعمالهما؛ فأهل الحجاز يجرّون بهما (كحرف جر بمنزلة مِنْ)، بينما بنو تميم ترفع ما بعد (مُذْ) على الابتداء.
17. أيّد أبو حيّان رأي الأخفش بأن نفي الفعل بعدهما لا يكون نفيًا مطلقاً (في جميع الفترة الزمنية)، بل في بعضه.
18. لخّص المُراديّ المذاهب النحوية في إعرابهما إذا وليهما اسم مفرد مرفوع في ثلاثة آراء: مذهب المبرّد (مبتدآن والمرفوع خبر)، ومذهب الأخفش (ظرفان والمرفوع مبتدأ)، ومذهب أهل الكوفة (فاعل بفعل مقدّر).
19. بيّن المُراديّ المذاهب في إعرابهما إذا وليتهما جملة في رأيين: مذهب سيبويه (ظرفان مضافان إلى الجملة - وهو المختار)، ومذهب الأخفش (مبتدآن مع تقدير خبر محذوف).

المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية قالون عن نافع.

1. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (1993). الدُّرَر الكامنة في أعيان المئة الثّامنة. دار الجيل.
2. ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن. (1964). شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك (محمد محيّ الدّين عبد الحميد، تح). (ط. 4). مطبعة السّعادة.
3. ابن النديم. (1988). الفهرست. دار المعرفة.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

4. ابن هشام الأنصاري، عبد الله بن يوسف. (2008). شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب (محمد محي الدين عبد الحميد، تح). المكتبة العصرية.
5. أبو حيّان النّحوي الأندلسي، محمد بن يوسف. (ن. ت.). منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك (سيدني كلارز، تح). أضواء السلف.
6. الأخفش، سعيد بن مسعدة. (1999). معاني القرآن (هدى محمود قراعة، تح). (ط. 1). مكتبة الخانجي.
7. امرؤ القيس. (1958). ديوان امرئ القيس (أبي الفضل إبراهيم، تح). (ط. 5). دار المعارف.
8. الزركلي، خير الدين. (1990). الأعلام (ط. 9). دار العلم للملايين.
9. السيوطي، جلال الدين. (1964). بُغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (محمد أبو الفضل إبراهيم، تح). مطبعة الحلبي.
10. القفطي، جمال الدين أبو الحسن. (1982). إنباه الرّواة على أنباه النّحاة (محمد أبو الفضل إبراهيم، تح). (ط. 1). دار الفكر العربي ومؤسسة الكتب الثقافية.
11. اللغوي، أبو الطيب. (ن. ت.). مراتب النحويين (محمد أبي الفضل إبراهيم، تح). مطبعة النّهضة.
12. المرادي، أبو محمد. (2008). توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفيّة ابن مالك (عبد الرّحمن سليمان، تح). (ط. 1). دار الفكر العربي.
13. الحموي، شهاب الدين عبد الله. (1977). معجم البلدان. دار صادر.
14. الحموي، ياقوت. (1980). معجم الأدباء (ط. 3). دار الفكر.
15. كحالة، عمر رضا. (ن. ت.). معجم المؤلفين. دار إحياء التراث العربي.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **CJHES** and/or the editor(s). **CJHES** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).